كثير ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قوله وبير بل بلد ملؤ الفجاج قتمه ومن
حذفها بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي
تمائم محول ومن حذفها بعد الواو وهما اندر من قول الاخر رسم دار وقفت في
طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد يجاء بعد رب معاملتها فيحذف
ويبقى جرها وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن
الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله
وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى
الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم
اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل
وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة
عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومن ايضا
حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو ولئلا
يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح
والا صالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا
يكن طالحا وحكى يونس ايضا الا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح
فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل
سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضماره غير

قبيح نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك
في

٨٧

في ثوب هذا ثوب زيد ومقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون
تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك
ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي
للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما
اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة او ثوب خز وباب ساج وخمسة
دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس
وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن
العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في متمسكا
بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام
ثلاثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار وبنحو قوله
حسان تسائل عن قرم هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح
واختار الشيخ هذا المذهب ولذلك قال والثاني اجرر وانو في ومن اذا
لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلاثة انواع
والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما
للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه
ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها لاحدهما فهي بمعنى
اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون
بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام
على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم
دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها
الثاني ان كل ما ادعي فيه ان الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)